

شويغو يؤكد تقديم المساعدة اللازمة لرفع مستوى القدرة القتالية للجيش

مباحثات ماراتونية بين لافروف وكيري لصياغة اتفاقات في سورية



المكثفة بين سيرغي لافروف وجون كيري في موسكو أمس، وأعلن عن استراحة لمدة ساعتين بين الوزيرين، في حين من جهته أكد كيري أنّ واشنطن وموسكو تستطيعان إنجاز الكثير لخدمة السلام في سورية وأوكرانيا، مضيفاً أنّ محادثاته مع الرئيس الروسي كانت صريحة جداً وجديّة.

ويجسد بيان للخارجية الأميركية، فإنّ كيري أشار خلال اللقاء مع بوتين، الذي استغرق ثلاث ساعات، إلى أهمية اتخاذ خطوات واقعية وبذل جهود دبلوماسية حول سورية، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن تستمر الجهود الدبلوماسية الرامية إلى وقف الحرب في سورية، إلى أمد غير محدد، ومن دون «خطوات معينة».

وذكر المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري، أنّ محادثات بوتين وكيري من شأنها دفع المحاولات لاستئناف نظام وقف الأعمال القتالية في سائر سورية، وإقامة ظروف ملائمة لاستئناف المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة حول الانتقال السياسي في البلاد.

سيريغي شويغو، أمس، إن العملية العسكرية الروسية في سورية ساعدت على تحويل مجرى الأحداث في هذا البلد لصالح سلطاته الشرعية، مشيراً أنّ القوات الروسية ساعدت في تحرير أكثر من 12 ألف كيلومتراً مربعاً مع 586 نقطة مأهولة بالسكان من قبضة إرهابيي «داعش».

إلى ذلك، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس، إن العملية العسكرية الروسية في سورية ساعدت على تحويل مجرى الأحداث في هذا البلد لصالح سلطاته الشرعية، مشيراً أنّ القوات الروسية ساعدت في تحرير أكثر من 12 ألف كيلومتراً مربعاً مع 586 نقطة مأهولة بالسكان من قبضة إرهابيي «داعش».

في غضون ذلك، تواصلت المباحثات

الكرملين أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لم يتطرق خلال لقائه بالرئيس بوتين، أول من أمس، بشكل مباشر إلى مسألة التعاون العسكري بين موسكو وواشنطن في سورية.

وأضاف ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، إنه لا يزال هناك للاسف العديد من التساؤلات فيما يتعلق بالتعاون العسكري مع واشنطن، بالنسبة لمكافحة الإرهاب ولتنفيذ عمليات في سورية، وقال «أرغب في التشديد على جهودنا المشتركة لحل الصراعات التي نعتبرها مهمة، والتي يجب حلها محادثتي الأخيرة مع الرئيس أوباما أعتقدني بأننا نعمل بجديّة ليس فقط في مجال التعاون لكن أيضاً في سبيل تحقيق نتائج إيجابية».

كما أكد بيسكوف أنّ موقف روسيا من مسألة صمبر الرئيس السوري بشار الأسد لم يتغير، مشيراً أنّ روسيا تؤكد ضرورة استمرار المفاوضات حول التسوية السورية، باعتبار عملية جنيف الطريق الوحيد للتسوية السياسية.

وفي الوقت نفسه امتنع الناطق الروسي عن تقييم مدى إحقاقه الطرفان خلال المحادثات، مضيفاً أنّ وزيرى الخارجية الروسي والأميركي سيعلمان عن نتائج اللقاء خلال مؤتمر صحفي.

وكان الرئيس بوتين أعرب عن ثقته في صدق نوايا نظيره الأميركي، بشأن تحقيق تقدم لحل الأزمة السورية، وأضاف خلال استقباله كيري أنّ بلاده ستواصل الجهود

هزيمة وصل

انحناء تركية.. ماذا عن السعودية؟

◆ نظام مارديني

تتسابق مراكز الأبحاث في الكلام عن السيناريوهات التركية بعد دعوة رئيس وزرائها بن علي يلدرم للتطبيع مع كل من سورية والعراق ما اعتبرته صحيفة الرياض السعودية أنها خلطت الأوراق في أزمة كانت تحتل فيها تركيا مكانة محورية. ورات أنّ الخطوة التركية المستجدة تجاه «التطبيع» مع دمشق بحاجة إلى تفسيرات للدول الإقليمية ولما أسمته ب «المعارضة السورية التي احتضنتها أنقرة»، غير أنّ «الرياض» تجاهلت أنّ الواقع المتبدلة على الأرض، بعد هزيمة التنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا والسعودية وقطر، يمكن أن تعيد رسم الخرائط ومناطق النفوذ، لأنّ الحالتين السورية والعراقية، ترتبطان بالمسألة الشرقية الجديدة بكل تعقيداتها في المنطقة.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي تتدخل في شخصيته رقصة السلطين ورقصة الدراويش كان يصنر على «كل سورية»، وليس على جزء منها فقط. وهو لطالما طبق «دبلوماسية الثعبان» في التأخير على الآخرين من خلال تركيب سيناريوات رابعة، إذا لم يؤخذ بأرائه وسياساته عشية تسويات قد تفضي إلى تغيير مثير في قواعد اللعبة... بعد تصريح يلدرم، لابد أن يستتبع تصريحات متدرجة لضبط الإيقاع الداخلي في تركيا التي تعاني الآن من الهشاشة ما يؤكد أنّ بنيتها السوسيوإلوجية أيضا قابلة للانفجار.

وسواء كانت مواقف أنقرة الأخيرة مواقف سياسية واقعية بدافع تصفير المشكلات وتصحيح المسار أو مجرد محطة لانتقاط الانتفاص بعد فشل السياسة الخارجية التركية في المنطقة، فإنها مؤشر على رغبتها في التخلص مما هو فيها من ارتباك. وهذه الرغبة ليست كافية لسي تقوم أطراف عديدة من بينها روسيا وإيران بتقديم طوق الإنقاذ لها قبل أن تغلق حدودها هائلياً أمام دخول الإرهابيين إلى سورية والعراق. ولا ننسى هنا وجود رغبة إقليمية ودولية بحسم ملفات الإرهاب في المنطقة وذلك بعد امتداد هذا الإرهاب إلى داخل بيوتهم وغرف نومهم.

هذه الانحناء التركية، ستجلبها عاجلاً أم آجلاً انتصارات سعودية صاغرة أمام الرئيس السوري بشار الأسد، خصوصاً في هذه المرحلة الجديدة التي دشنها تنظيم «داعش» لخوض معارك موجهة ضد الخلافة «السنّي» كاستهداف الجيش الأردني للثابت على قدرته في ضرب أمن المملكة من خلال استباحة حدودها وجعلها مشرعة لولوج عناصر التنظيمات المتشددة. ملظاً اغتصاب استهداف مطار أتاتورك في اسطنبول لضرب عصري السياحة والاقتصاد اللذين يشكلان ركيزتي القوة التركية الآن. أما اختيار «داعش» لتفجيرات في المدينة المنورة تحديداً قرب الحرم النبوي، فيهدف إلى ضرب رمزية محمية تنفرد بها المملكة وهي تستعد الآن لومس الحج، فيما التركيز على جدة أيضاً أراد من خلاله «الدواعش» القول إنهم قادرين بالوقت نفسه على ضرب العاصمة الثانية السعودية، ويستطيعون إدارة عمليات الهجوم لتظل أيضاً أكثر من منطقتي، كما حصل مع القطيف.

يسال أحدهم وماذا عن تصريحات الغلام السعودي عادل الجبير الذي يهدد أنّ لا مكان للرئيس الأسد في سورية الجديدة؟ أقول للمتأمل، يذكرني الجبير بالمثل الذي يشير إلى أنّ العرب يعملون أن أكل الماعز للفلل يجعله يصدر أصواتاً غريبة طيلة اليوم، وقد أصبح هذا الموضوع مثلاً للشخص الذي يتكلم كلاماً فارغاً أو مطولاً من غير فائدة... فلماذا الاهتمام بهذا النكتيشوتي، الذي يحمل سيفه ولا يحارب إلا طواحين الهواء؟

للجبير حكمة مجانية كان قد أطلقها الحكيم كونفوشيوس: «الصمت هو الصديق الوحيد... الذي لن يخونك أبداً» إلى متى سيستمر الجدل في بلاط السلطان العثماني. والجدل في البلاط الملكي السعودي، ماذا نفعل أمام التقدم السوري؟

«هأرتس»: مصر تعارض تخفيف الحصار عن غزة وتطالب بتشديده

نبتت صحيفة «هأرتس» الصهيونية، إلى وجود اشمئزاز مصري علني من حركة «حماس» وتوجه لتشديد الحصار على القطاع. وقالت «هأرتس» في هذا السياق، أحيطت حتى الآن محاولات تحسين الوضع الاقتصادي في غزة، بعد خلع محمد مرسي عام 2014، وكانت طرفاً وسيطاً غير نزيه بين الجانبين خلال الحرب الأخيرة، وهي أحيطت أفكاراً وتوجهات لتخفيف الحصار.

كذلك أوضحت الصحيفة الصهيونية، أنّ المؤسسة الأمنية في الدولة الصهيونية تنظر إلى الوضع المعيشي الصعب للفلسطينيين في غزة، على أنه «قنبلة موقوتة»، قد تفضي إلى موجهة عسكرية، ولكن القيادة السياسية في تل أبيب لن تخرج عن طورها كي تسهل على الفلسطينيين، وأشارت أيضاً إلى أنّ اقتراح وزير المواصلات والشؤون الاستخبارية، يسرايل كاتس، حول إقامة ميناء عائِم مقابل ساحل غزة، من الصعب أنّ يخرج إلى حيز التنفيذ، دون أنّ يحصل على مُصادقة من صناع القرار في جمهورية مصر العربية، على حدّ تعبير المصادر الأمنية والسياسية في تل أبيب.

من ناحيته، انتقد المُحلل العسكري في صحيفة «يديعوت آخرونوت»، اليكس فيشمان، الأربعة الماضي، انتقد التسريب الصهيوني حول قصف مواقع «داعش» في شبه جزيرة سيناء، وقال: إنّ التسريب سبب اضراً استراتيجيّة فادحة لكل من القاهرة وتل أبيب، وعبر عن تخوفه من أنّ يؤدي التسريب إلى إعاقة التعاون الأمني بين الطرفين للقضاء على «داعش» في سيناء، ذلك أنّ التنظيم الإسلامي المُتطرف، أضاف فيشمان، بات يُشكل خطراً على مصر وعلى «إسرائيل»، وبالتالي فإنّ مصلحتها المشتركة محاربتها بدون هواده والقضاء عليه، قال فيشمان، الذي اعتمد على مصادر رفيعة في المؤسسة الأمنية بالدولة الصهيونية.

وكان ألون بن دافيد، معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة بالتلفزيون الصهيوني، كشف النقاب عن أنّ الكيان الصهيوني قام بتنفيذ أعمال عسكرية في قلب مصر، لافتاً إلى أنّها كانت عمليات سرية للغاية، ولم يُوضَح المُحلل فيما إذا كانت هذه العمليات بالتنسيق مع السلطات المصرية، وفيما إذا كان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على علم بها، خصوصاً وأنّ العلاقات بين تل أبيب والقاهرة تُضَيّ في شهر عسل، وأنّ التنسيق الأمني والعسكري بينهما وصل إلى ذروته في الآونة الأخيرة.

وكان يتابعين نتنياهو رئيس وزراء العدو، كشف في العاشر من أيار الماضي، كشف النقاب عن أنّ تل أبيب هدت القاهرة بإرسال قوات عسكرية إلى مصر إبان اقتحام سفارتها بعد شهر من اندلاع ثورة 25 يناير 2011.

«حماس» تؤيد إجراء الانتخابات البلدية في الضفة وغزة

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس، تأييدها إجراء الانتخابات البلدية، في قطاع غزة، والضفة الغربية، المزمع عقدها في تشرين الأول المقبل، وستعمل على إنجازها.

وقالت الحركة - في بيان - «انطلاقاً من حرصها على ترتيب البيت الفلسطيني (...) رأت الحركة ضرورة وأهمية إجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع». وأكدت أنها ستعمل على «إنجاح الانتخابات وتسهيل إجرائها بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني».

ولم تعلن الحركة صراحة عزمها على المشاركة في الانتخابات، لكن صدرا مقربا من الحركة، أكد أنّها قد تشارك عبر دعم قوائم وطنية وعشائرية وتكنوقراط، وكان المصدر المطلع قد كشف أنّ الحركة تتجه إلى الموافقة على المشاركة في الانتخابات البلدية، المزمع عقدها في أكتوبر المقبل، والتي أعلنت عن إجرائها حكومة الوفاق الوطني برئاسة «رامي الحمد لله». ولفت أنّ الحركة اتخذت هذا الموقف، بعد أن حصلت على ردود إيجابية من حركة «فتح»، حول بعض الملاحظات التي قدمتها، وكشف المصدر أنّ فصائل فلسطينية صاغت «وثيقة شرف»، يهدف ضمان نجاح ونزاهة الانتخابات، وتم تقديمها لحركتي «فتح» و«حماس» للموافقة عليها، وأشار إلى أنّ هذا الموقف ليس سياسياً، ولا يتضمن «بعداً سياسياً»، بل جاء بناءً على مطالب مجتمعية، وفي 21 يونيو الماضي، أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني، أنه سيتم إجراء انتخابات مجالس الهيئات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، يوم 8 تشرين الأول المقبل.

وحتى الآن، أعلنت ستة فصائل فلسطينية بشكل رسمي المشاركة في الانتخابات، وهي: «حركة فتح» التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، و«حزب الشعب الفلسطيني»، و«الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني» (فدا)، و«المبادرة الوطنية الفلسطينية». وشملت هيئات محلية في الضفة فقط؛ حيث رفضت حركة «حماس» المشاركة فيها، ومنعت إجراءها في قطاع غزة.

التيار الصدري يتظاهر وبغداد تعتبرها «إرهاباً» قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط؛ سترفع أعداد جنودنا في العراق



أشار قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فويتل، إن إلى «الجيش الأميركي سيطلب قواتاً إضافية إلى العراق، بخلاف مئات الجنود التي أعلن عنهم هذا الأسبوع، من أجل ضمان نجاح الحملة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي»، على حد تعبيره.

وقال الجنرال فويتل في حديث صحفي لوكالة «رويترز» في بغداد، إن «حجم الزيادات المحتملة في المستقبل لا يزال محل نقاش داخل الدوائر العسكرية الأميركية»، دون أن يذكر أي تفاصيل عن توقيت إرسال أي طلبات بهذا الشأن لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

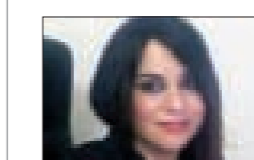
ولفت فويتل إلى أنّ «الطلبات القادمة ستتشكل وفقاً لمراحل خاصة من الحملة»، مضيفاً أنّ قواته «تحاول أن توفّق طلباتها مع الأهداف المحددة، التي تحاول تحقيقها على الأرض».

وأقر فويتل بوجود مخاوف بشأن الملامح غير العسكرية للحملة، لكنه

بيدو أن أوروبا، تلك «القارة العجوز»، قد دخلت نفاقاً مظلماً مع الإرهاب، فبعد «جمعة باريس» الدامية وتفجيرات بروكسل، جاءت حادثة دهس شاحنة حشداً من المواطنين خلال احتفالهم بالعيد الوطني بمدينة نيس الفرنسية، حيث وقع الحادث في شارع بروميغان دي انغلي الشهير في نيس أثناء اطلاق الألعاب النارية وأسفر عن مصرع 84 قتيلاً (حصيلة مؤقتة) وإصابة العشرات، وذلك بعد ساعات من إعلان الرئيس هولاند أنه لا حاجة لمد حالة الطوارئ في البلاد، والتي كان مقرراً انتهائها بحلول السادس والعشرين من تموز الحالي قبل أن يمدها لثلاثة أشهر أخرى..

عملية مدينة نيس التي جاءت بعد أشهر معدودة من التفجيرات الإرهابية التي ضربت قلب أوروبا ومالت أربز عواصم دولها، التي دعمت ما نيسى بالربيع العربي الذي استهدف الدول العربية ذات الأنظمة الجمهورية تحت عباءة الحرية والديمقراطية ليتمهذ وينشر الفوضى فيها من خلال الجماعات الإرهابية التي انتشرت وانتقلت بسرعة إلى تنفيذ استراتيجيتها نقل عملياتها العسكرية إلى تلك الدول وبالتحديد إلى عمق الدول التي تشارك في التحالف السنيني الذي يجارها بقيادة الولايات المتحدة، وليختار هذا الإرهاب العابر للقارات فرنسا مجدداً، لتكون مسرحاً لجرائمه التي سيخلدها الفرنسيون لزمّن طويل بسبب قصر نظر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي كان طرفاً في إشعال فتيل الإرهاب في سوريا في محاولة للتخلص من النظام السوري. فباريس وكذلك لندن وجميع الدول التي دعمت العصابات المسلحة في سورية لديها مشكلة مع الدور السوري المزج في المنطقة، حسب رأيهم، وهذا ما أكد عليه الرئيس السوري بشار الأسد في مقابله مع صحيفة «فرانكفورتر أيمبني تسايتونج»، (التتمتة ص14)

في نيس سقطت سياسة باريس



◆ ناديا شحادة

نجاة محافظ عدن من مفخخة.. وإحباط هجوم كبير على المطار

المحادثات اليمنية تستأنف في الكويت في ظل تعنت وفد هادي



أكد مصدر أمني أن المبعوث الدولي إلى اليمن ولد الشيخ أحمد سيفصاحب وفد هادي إلى الكويت، وذلك بعد أن يغادر المبعوث الدولي إلى الرياض للقاء الرئيس اليمني المستقيل.

وكان وفد هادي أعلن رسمياً، أول أمس، عدم مشاركته في الجولة الثانية من مفاوضات الكويت، في الموعد المحدد لها أمس الجمعة.

تقرير إخباري

السعودية تقود الخليج لتنطبيع العلاقات مع «إسرائيل»

اعتبر رئيس منتدى الشرق الأوسط، عضو البرلمان المصري، سمير عطاس أنّ تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء كيان الاحتلال الصهيوني تأتي في إطار جهود تبذل من أجل بناء نظام إقليمي جديد.

واقام موقع «راي اليوم» أول أمس، أنّ الكيان الصهيوني هو جزء من النظام الجديد، الذي يدرس وتنقل اختياره في مراكز دراسات أميركية، ويحدد ضرورة إيجاد نظام إقليمي جديد بعد الانسحاب الجزئي للولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وانتقال مركز الثقل إلى منطقة جنوب شرق آسيا.

وأشار إلى أنّ هناك تغييراً في مفاهيم الأمن القومي العربي التقليدية، ولم يعد الكيان يتصدر معسكر الأعداء في المفاهيم الجديدة للأمن القومي العربي، وأصبح هناك أعداء آخرون، وهذا ما يفسر تحسين العلاقات معها ومحاولة إدماجها في هذا الإطار الإقليمي.

وأوضح أنّ يجري العمل على أن تكون هناك قضايا مشتركة بين السعودية والكيان الإسرائيلي وإدخالها في اتفاق كامب ديفيد، إلى جانب المنظور المشترك بين تل أبيب والرياض اتجاه إيران.

وقال: «إنّ الصراع المذهبي يحل محل الصراع العربي الإسرائيلي»، معتبراً ذلك «أمراً بالغ الخطورة».

ويرى رئيس منتدى الشرق الأوسط، عضو البرلمان المصري، أنّ الدول العربية تسعى إلى تطبيع العلاقات مع الاحتلال، باعتباره الهدف الأساس، على الرغم من عدم وجود أي مؤشر يؤكد أنّ الكيان ينجح إلى التسوية، بحسب تعبيره، خصوصاً مع مواصلة واستمرار بناء المستوطنات.

(التتمتة ص14)